

من كنوز وذخائر كنيسة المشرق

تحت هذا الباب أو الكُنية: (من كنوز وذخائر كنيسة المشرق) سننشر مواضيع مختلفة من قواعد وتعاليم آباء كنيسة المشرق. المواضيع التي سنختارها: سواء كانت لاهوتية: تاريخية: تفاسير مختصرة عن الأسفار المقدسة... بالإضافة إلى البلاغة، هكذا مواضيع ستكون بمثابة فواصل قصيرة عن قاعدة ملافنة كنيسة المشرق مجدنا وفخرنا. وكذلك سنضع ترجمتهم لتبسيطها لعدد من القراء. ونحن على ثقة بأن المواضيع التي سنقدمها: ستكون كالثمار التي لديها ألوان ومذاقات مختلفة. وعليه فإن اللذة والمنفعة منهم ستكون مختلفة بالرؤية والمنفعة من شخصٍ لآخر. لكن وبصورة عامة كلها ستكون ذو حسنة للتربية والتعليم والفكر النظري (علم الإلهيات): وستكون ذو فائدة مضاعفة وإرشاد لأبناء كنيسة المشرق الآشورية خاصة: ولأبناء الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية بصورة عامة. بالرغم ولفترة تجاوزت الـ 1800 سنة كانتا كنيسة واحدة وأمة واحدة: ولأقل من 200 سنة أصبحنا كنيستين وأمتين! لكن رغم هذا إلا إنهم إخوة توأم من مهد واحد وإرث بيت نهريني كنسياً وقومياً. ولديهم أسس واصل في عمق تاريخ الأرض التي أُطلق عليها من قبل آباء كنيسة المشرق (أرض آشور وبابل).

بالرغم من أن أبناء الكنيسة الواحدة اليوم مُقسمين: لكنهم أبناء وبنات أمة واحدة: كنيسة مسيح واحدة: أرض واحدة: لغة واحدة: وثقافة واحدة. ومعاً في طقوس تقديس أسرار القربان: (وبكنز عجيب واحد لكتاب الخوذرا). وكمسيحيين: لديهم معمودية واحدة: كهنوت شمعوني واحد: إيمان رسولي وإرشاد إنجيلي واحد والإعتراف بأسرار الثالوث المقدس... إلخ. من خميرة ومائدة روحانية لكنيسة المشرق: خرج المئات من الملافنة: الآلاف من الرعاة والكهنة والشمامسة والموحدين والرهبان: وعشرات الآلاف من الشهداء: وكانت عظاتهم عن حقيقة الإيمان المسيحي. بالإضافة إلى الملايين من المؤمنين والمؤمنات من أجناس البشر المختلفة جسداً (واليوم ورتتهم يجسدون) أبنية وهياكل كثيرة لكنيسة الرب: رعايات المسيح: كنيسة المشرق: كنيسة المشرق الآشورية. ولديهم ربٌ واحد وسيدٌ وملك: مخلص ونبي وكاهن: أخينا وابن جنسنا: ربنا وإلهنا الرب يسوع المسيح. والذي هو ابن جنسنا وإلهنا الحي: والرئيس الكلي للكنيسة المسيحية. كما وسنخط مواضيع مختصرة من خبرتنا المتواضعة.

عليه سوف ندخل ونتجول في مروج ومكتبات آباء كنيستنا المقدسة. ومع خالص الإحترام: لكن ستكون لنا وقفة بالقراءة والتعقيب: بحث وتحليل: مقاطعات وغربلة: وأخيراً الإختيار والقطف. واعتمادنا على الرب الإله: ليكون عوناً ومساعداً لنا لكي نستطيع أن نختار ونستعد ونرتب من قوة مواضيعهم ونضعها أمام مائدة أفكاركم وأنظاركم. وهذه الفضائل والنعم ذوات الفائدة والعون والمسرة: إخترتهم بشوق لحاجتي وضعفي أولاً: لأنني جائع وعطش لهم بكثرة. ولكي لا أعتبر أناني: وبسلوك منذور: ومحبة سموحة: أحببنا أن تشاركوا جميعكم بلذتهم وطيبهم حيث يتم وضعهم مجاناً أمام شخصكم المحترم والعزيز.

ختاماً: كلنا أمل بأنه بدلاً من اللوم والإحتقار سوف نقطف البركة والصلاة الدائمة من شفاهكم. وجميعنا نرفع التسبحة والشكر للرب الإله الواحد: الأب الضابط الكل الغزير بعطاياه خالق الكل وإبنه سيدنا يسوع المسيح: المُعين والمُساعد ومُخلص الكل والروح القدس: مُهذب ومُقدس الكل: آمين ::

::: كتاب الخوذرا :::

✚ كتاب الخوذرا: هو صفة وكنية لكتاب واحد (مطبوع بثلاث مجلدات: أو أجزاء). في البداية طُبعت النسخة الأولى في فرنسا بثلاثة مجلداتٍ مختلفة وذلك في القرن التاسع عشر. طبعة الكنيسة الكلدانية كانت باهتمام القس والمعلم (پول بيجان) المجلد الأول طُبِع عام 1886 والمجلدين الثاني والثالث عام 1887. وفي القرن العشرين طُبِع أولاً في كنيسة المشرق الآشورية باهتمام (مار توما درمو) في الهند، المجلد الأول طُبِع عام 1960، المجلد الثاني عام 1961 والمجلد الثالث عام 1962.

ملاحظة:

في كتاب الخوذرا المطبوع باهتمام (پول بيجان): تم إدخال بعض التغييرات اللاهوتية بالزيادة والنقصان، وتغيير الملائنة ليتوالموا مع تعاليم كنيسة روما. لكن طبعة الخوذرا في كنيسة المشرق الآشورية حافظت على الطقس الأولي لتعاليم آباء كنيسة المشرق من دون زيادة أو نقصان. وهنا نضع بضعفنا هذه الألوان وجمال الثمرات التي سنراها في هذا الكتاب.

✚ كتاب الخوذرا: إسمه وكنيته يحتويان ويدلان على معناه، يدور كالعجلة بكل السنة الكنسية. وهكذا لكل يوم من السنة (أي 365 يوماً) صلاة خاصة وقانونية تم ترتيبها واختيارها حسب طقس كنيسة المشرق.

✚ **كتاب الخوذرا:** هو كتاب صلوات طقسي لكل أوقات السنة الكنسيّة حسب طقس كنيسة المشرق. أي يحتوي على طقس الصلاة لكل الأعياد والتذكارات وأيام الأحاد والأيام العادية وهي (الرمش والليل والصبح والصوم... وغيرها).

✚ **كتاب الخوذرا:** هو إيجاد التأمل والحكمة النظرية وتحمل مسؤولية الطالب

والملفان لمدرسة نصيبين: الراهب من بيت عاويه (مار إيشوعيا) الكبير الجاثليق والبطيريك الغيور (649 – 659) وهذه النظرية المذكورة قد تمت بحصيلة جميلة وترتيب عجيب بواسطة المرنم والفيلسوف الروحي (مار عنانيشوع) في (القرن السابع)¹ والذي عمل حسب مطلب البطيريك.

✚ **كتاب الخوذرا:** هو مصنف ومختار من خزين مؤلفات وتعاليم آباء كنيسة

المشرق. وفي داخل هذا الخزين: كُتبت أسماء ملائكة كنيستنا المقدسة بحجر الألماس الكريم على ألواح ذهبية.

✚ **كتاب الخوذرا:** هو نموذج ومصنع: عندما يدخل الإنسان يتعجب من رؤية

ألواح التأليف الذهبية: كالتالي (لمار شمعون برصباعي 334†) (مار أفرام الكبير 373†)، (مار ماروثا من ميافرقين 410†)، (مار برصوما 497†)²، (مار نرساي قيثارة الروح 503†)، (مار توما الأورهي 540s†)، (مار أبا الكبير 552†)، [(مار أوراهم 569†) و(مار يوخنا دبيت ربان 567†)]، (مار أوراهم الكبير من إيزلا 588†)، (مار أوراهم نثرايا بين القرنين السادس والسابع)، (مار خنانا الحديبي 610†)، (مار باباي الكبير 628†) وغيرهم، بالإضافة الى الذين لم تذكر أسمائهم. لكن بالحقيقة توجد كذلك زيادة في طقس الصلوات والتسابيح والتراتيل الموجودة في كتاب الخوذرا والتي تم إدخالها بعد زمن (مار إيشوعيا) الحديبي): كالتالي (لمار يوخنا بر پنكايه) في القرن السابع (ومار كيورگيس دأتور) في القرن العاشر: وتراتيل الملائكة الأربيليين في القرن الثالث عشر، و(مار خامس بر قردغاييه)، و(مار كيورگيس "وردا")، (ومار سورايشوع بر إشكايه) في القرن الرابع عشر... وغيرهم.

¹ مار عنانيشوع مع إخيه (والذي كان إسمه) مار إيشوعيا كانوا من (حوريب). وبعدنا أتموا دراستهم في مدرسة نصيبين أصبحوا رُهباناً في دير مار أفرام الكبير بجبل إيزلا، بعدها إنتقلوا إلى دير بيت عاويه. ومار عنانيشوع قد ألف مجمع مشهور لجنة الآباء الغربيين ومقالات الشيوخ والرهبان في (إسقطي) بمصر. وذلك تنفيذاً لطلب مار كيورگيس الجاثليق البطيريك (660 – 680).

² توجد ملاحظة مكتوبة في اللائحة الزمنية لمار إيليا ابن شنايا: بأن وفاة برصوما كانت في السنة التي رُسم بها باباي الجاثليق (497 – 502)، (بها [أي السنة] توفي برصوما مطران نصيبين ورُسم من بعده هوشع...).

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن مكتبة روحانية.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن بستان روحاني مليء بالجمال.

✚ **كتاب الخوذرا:** يشبه المروج النزهية.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن مخزن مليء بالحسنات.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن مجمع من تعاليم ولاهوت كنيسة المشرق.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن قعر كبير وعميق، كلما ينزل الإنسان ليلمس عمقه

سيرى به إشراقات غزيرة وجميلة.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن سماء عالية ورفيعة، كلما يطير الإنسان يسمع الرعود

ويرى البروق.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن جبل عال، عندما يتسلق الإنسان إلى قمته يقتني

(قطرة) من حكمة النظرية الإلهية لمعرفة معنى التدبير الإلهي في هذا الزمن

وفي الزمن الآتي.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن سراج ونور، والإنسان الذي يقرأ ويصلي به ويكون له

من خلاله تأمل وصحبة، سيتسلق أعلى من السُحب المظلمة والغيوم البيضاء،

وسيرى السماء الكاملة والشمس المضيئة والمشرقة.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن مصنف للصلوات والإبتهالات الجميلة والتي

كتبت بألفة من قِبل ملافنة كنيسة المشرق. حيث أصبحوا أنقياء وقديسين

وقريبين من الله بالقلب والمعرفة والفكر والعقل. بواسطة صلاتهم

ومعناها الرفيع والعالي والروحي [نطلب المغفرة بقولنا هذا! لكن حتى

الله لا يستطيع أن لا يستمع ويتفق مع هكذا صلاة نقية وتوسلية

وتضرعية].

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن تاج (إكليل) معمول بكنيستنا المقدسة: والتي به

تقبع الجواهر والأحجار الكريمة: كذلك يصلح بأن يُقدم كهدية شكر قيمة

لصاحب الكنيسة سيدنا يسوع المسيح.

✚ **كتاب الخوذرا:** عبارة عن فخر وزينة التعليم الراسخ والإيمان القويم
لكنيسة المشرق.

✚ **كتاب الخوذرا:** يمتلك صلواتٍ نقية كعطر البخور الطيب من أولئك الذين
أصبحوا شهداء وخلطوا دمائهم مع دم المسيح. ومنهم من كان رهبان
ومتوحدين مع ابن الله الوحيد الصادق.

✚ **نحن المسيحيين أبناء كنيسة المشرق:** بعدما نقول بأنه لدينا كتاب العهد
القديم وكتاب العهد الجديد: نستطيع وبكل فخر وزهو أن نكرر وثلاث
مرات ونقول: بأننا نمتلك كنز عجيب ألا وهو **كتاب الخوذرا.**

✚ **كتاب الخوذرا:** توجد به: حكمة الله، الأسرار المختلفة، الرحمات والنعم،
الصلوات والإبتهالات، التوبة والغفران، الطريق والحياة، الخلاص
المشترك، ملكوت السماء، الثالوث الأقدس، لاهوت كنيستنا، قصص
وتواريخ، القرارات التي علموها الأنبياء، فصول وفصول عن كرازات
الرُسل، باختصار كل حكمة الرب من أجل الإنسان، بإيجاز كل تعاليم
العهدين القديم والجديد.

كتاب الخوذرا: هو ... وهو...

الضعيف عمانوئيل يوسف
بنعمة الرب: أسقف أبرشية كندا لكنيسة المشرق الآشورية
تورنتو: 30 كانون الثاني 2016